



الأحد 11 ديسمبر 2011 12:12 م

م/ محمد أنور رياض

هل أكلنا الأونطة و انضربنا بومية في انتخابات نقابة المهندسين فلم أحصل علي زجاجة زيت واحدة ولا حتي كيلو سكر ... وقفت ثلاث ساعات في طابور كبار السن المزدهم (بشباب ما تحت الثمانين !!!)غالبيتنا يستند علي عصاه و الأرجل بعظامها الواهنة تئن وجعا و) نشرا (من طول الوقوف و بطء تحرك الطابور و رغم ذلك صبرنا واستعذبنا الألم في سبيل عودة نقابتنا التي خطفها الفلول من أهلها لمدة ثمانية عشر عاما وكانت لحظة من الإصرار و التحدي رائعة عندما تعطل الكمبيوتر وظننا أنها لعبة (نصف كم) مكشوفة لإشاعة اليأس بيننا وصرفنا بدون تصويت ... لحظة أعادتنا لروح ميدان التحرير فهتفنا (هو يمشي مش هانمشي) ...

انتخابات المهندسين سبقت انتخابات مجلس لشعب بأيام و شهدت إقبالا غير مسبوق ومبشرة بما تحقق بعدها من خروج شعب مصر في مليونيات حقيقية عددا و حماسا ليفرض نفسه سيدا لقراره رافضا وصاية أفندية النخبة مديرا ظهره لكل من استعلي عليه و رماه بعدم النضج و الجهل ... ورغم الإشادة بهذا الخروج العظيم من العالم كله إلا أن الإعلام خائب الرجاء المتوس من إصلاحه استمر في إطلاق مدفعية الرغي و دافعا إلي صدر شاشات الفضائيات نفس الوجوه التي تمارس اللت و العجن في طلاقة وبجاجة و لم تجد ما تداري به وكستها و خيبة أملها إلا أن تشكك في نتائجها مدعية بأن الأخوان اشتروا أصوات الملايين بالسكر و الزيت واللحمة ... و بالاتهام الساذج والمستهلك الذي فقد صلاحيته عن استخدام الدين و تخويف الناس من النار ... (ليت المدخنين يستجيبون لفتوي تحريم الدخان فيقلعوا عنه و ليت الإعلاميين يتوقفون عن الكذب و التضليل و إثارة فزاعات فقدت صلاحيتها وهي ذنوب تؤدي إلي النار ... و النار كما هو معلوم تحرق و تلسع !!!) ...

حصول الإخوان علي ثقة شعب مصر في المرحلة الأولى لم يكن مفاجئا فقد سبقه الفوز بما يشبه الاكتساح لكل من نقابة المعلمين و الأطباء و المحامين و العلميين ثم المهندسين و هي نقابات تمثل عقل مصر وثقافتها و قدرتها علي الاختيار و كلها مرت - وبالغ الدهشة - مرور الكرام بلا هجوم أو تشكيك من إعلامنا المغرض و المتربص دائما بكل ما يتعلق بالإخوان ... انتخابات النقابات كانت (مُردِحي) بدون اتهامات عن الزيت أو اللحمة ... و هو ما جعلني أطالب بإلغائها و إعادتها ببطاقة الرقم القومي و بطاقة التمويل □□□□ تنتخب و تقبض حقة لحمة أو زجاجة زيت تموين و ليتهم يختارون مقار اللجان لتكون داخل السوبر ماركت ...